

المفعول فيه " الظرف "

تعريفه : اسم يذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه ، متضمن معنى " في " .

نحو : حضرت اليوم لزيارتكم ، وأقمت في مكة أسبوعا ، ومنه قوله تعالى :

١ - { وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا } ١ ،

وقوله تعالى : { وبنينا فوقكم سبعا شدادا } ٢ .

العامل في المفعول فيه :

العامل في الظرف هو الفعل كما في الأمثلة السابقة ، ويعمل فيه غير الفعل مما يشبهه وهو :

١ - المصدر ، نحو : حضورك اليوم مدعاة للخير ، ونحو : جلوسي غدا في البيت يدخل البهجة على أطفالي .

٢٨ - ومنه قوله تعالى : { وما ظنُّ الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة } ٣٤ ،
وقوله تعالى : { فويل يَوْمئذٍ للمكذِبِينَ } ٤ .

فالظروف في النماذج السابقة وهي : " اليوم ، وغدا ، ويوم القيامة ، ويومئذ " نجد
أن الذي عمل فيها النصب هو المصدر : " حضور ، وجلوس ، وظن ، وويل " .

٢ - اسم الفاعل ، نحو : أنا قادم الساعة ، ومسافر يوم الجمعة ، ٢٩ - ومنه قوله
تعالى : { وانتشقت السماء فهي يومئذ واهية } ٥ ، " فالساعة ، ويوم الجمعة " كل
منهما عمل فيه اسم الفاعل " قادم ، ومسافر ، وواهية " .

١ - ٣٤ لقمان . ٢ - ١٢ النبأ .

٣ - ٦٠ يونس . ٤ - ١١ الطور .

٥ - ١٦ الحاقة .

٣ - اسم المفعول ، أنت محمود غدا في عمالك ، وأنا مرهق اليوم .

ويجوز أن يكون منه :

٣٠ - قوله تعالى : { أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ، يَوْمٍ

يقوم الناس لرب العالمين } ١ . " فغدا " العامل فيه اسم المفعول " محمود " ، و " اليوم " العامل فيه " مرهق " ، " ويوم " في الآية الثانية ظرف يجوز أن يكون عامله مقدر أي : يبعثون يوم يقوم الناس ، ويجوز أن يكون عامله اسم المفعول " مبعوثون " ، وقال بعضهم إنه بدل من يوم عظيم لكنه بُني {٢} .

٤ - الصفة المشبهة ، نحو : على حلیم عند الغضب ، وشجاع عند المكاره .

فالظرف " عند " العامل فيه الصفة المشبهة " حلیم ، وشجاع " .

حذف عامل المفعول فيه " أو ما يتعلق به "

المفعول فيه يكون منصوبا دائما ، وناصبه هو اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه ، كما بينا ذلك في موضعه ، ولهذا اللفظ حالات ثلاث هي :

١ - أن يكون العامل مذكورا في الجملة :

نحو : جلست في الحديقة ساعة ، وانتظرت صديقي لحظة .

فعامل الظرف في المثالين السابقين هو الفعل " جلس ، وانتظر " ، وهذا العامل مذكور في الجملة المشتملة على الظرف ، يستوي في ذلك أن يكون العامل هو الفعل

أو شبهه . ٢ - أن يكون العامل محذوفا جوازا : وذلك إذا كان خاصا ، ودل عليه دليل ، كما هو الحال في جواب الاستفهام .

كأن تقول : متى جئت ؟ ، فيكون الجواب يوم الخميس .

وكم قطعت من مسافة ؟ ، فنقول : ميلين ، أو ميلا أو كيلا ... الخ .

١ - ٤ ، ٥ ، ٦ المطففين .

٢ - انظر البحر المحيط ج ٣ ص ٤٣٩ وما بعدها ، والعكبري ج ٢ ص ٢٣ .

ففي الأمثلة السابقة أن ما يتعلق به الظرف جاز لك حذفه ، كما هو موضح في الأمثلة ، وكذلك يجوز لك إتيائه ، كأن تقول : جئت يوم الخميس ، وقطعت ميلين أو ميلا .

٣ - أن يكون العامل محذوفا وجوبا :

يحذف عامل الظرف في عدة مواضع ، وذلك إذا كان كونا عاما يصلح أن يراد به كل حدث : ككائن ، أو موجود وحاصل ، وكان ووجد وحصل ، أو مضارعها ،

خاصة إذا كان الظرف متعلقا بمحذوف صلة الموصول ، لأن متعلق الصلة لا يقدر إلا فعلا .

والمواضع التي يحذف فيها عامل الظرف وجوبا هي :

أ - إذا وقع الظرف صفة ، نحو : جلست بصحبة رجل عندك .

ونحو: رأيت عصفورا فوق الغصن ، ومنه قوله تعالى : { هم درجات عند الله } ١ .

عند من أجاز أن يكون الظرف " عند الله " متعلق بمحذوف صفة " لدرجات " .

ب - إذا وقع حالا ، نحو : مررت بمحمد عنك ، ورأيت الهلال بين السحاب .

" فعندك ، وبين السحاب " قد تعلق كل منها بمحذوف حال ، وبذلك وجب حذف المتعلق به " العامل " ، والتقدير : مررت بمحمد الجالس عندك ، ورأيت الهلال الكائن بين السحاب .

ج - إذا وقع خبرا ، نحو : عليّ عندك ، والطائر فوق الغصن ، والنهر أمامك ، وتقدير العامل المحذوف : كائن عندك ، ومستقر فوق الغصن ، وموجود أمامك .

د - إذا كان صلة ، نحو : صافحت الذي عندك ، وسرني الذي معك .

حذف عاملا الظرف وجوبا في المثالين السابقين ، لكون كل منهما متعلق بمحذوف صلة ، والتقدير : استقر ، أو وجد ، لأن الصلة لا تكون إلا جملة ، فنقول على

١ - ١٦٣ آل عمران .

تقدير الكلام : صافحت الذي استقر عندك ، وسرني الذي وجد معك ، أو جاء أو استقر ، ونظائرها .

هـ - أن يكون الظرف مشغولا عنه ، نحو : يوم الجمعة سافرت فيه .

ونحو : الساعة ذهبت إلى عملي . ففي المثالين السابقين وجب حذف عامل الطرف ، لكون العامل المتأخر عوض عنه ن إذ لا يجوز أن نقول : سافرت يوم الجمعة سافرت فيه ، ولا ذهبت الساعة ذهبت إلى عملي .

و - أن يكون قد سمع بحذف العامل ، نحو قولهم في المثل : ذكرَ أمراً تقادم عهده " حينئذ الآن " ، ونحو : يومئذ الآن .

والتقدير : قد حدث ما تذكر حين إذ كان كذا ، واسمع الآن ، أو كان ذلك يومئذ ، واسمع الآن .

أقسام المفعول فيه

ينقسم المفعول فيه إلى قسمين :

١ - ظرف زمان . ٢ - ظرف مكان .

ظرف الزمان :

هو كل اسم دل على زمان وقوع الفعل متضمن معنى " في " .

مثل : يوم ، دهر ، ساعة ، حين ، شهر ، ليلة ، غرة ، عشية ، بكرة ، سحر ، الآن ،
أبدا ، أمس ، أيان ، آناء .

٣١ - نحو قوله تعالى : { يتلون آيات الله آناء الليل } ١ .

٣٢ - وقوله تعالى : { فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا } ٢

ظرف المكان :

هو كل اسم دل على مكان وقوع الفعل متضمن معنى " في " مثل :

فوق ، تحت ، بين ، أمام ، خلف ، يمين ، شمال ، ميل ، فرسخ ، حول ، حيث .

نحو قوله تعالى : { ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا } ٣ .

٣٣ - وقوله تعالى : { لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه } ٤ .

أولا - أقسام ظرف الزمان .

ينقسم ظرف الزمان إلى قسمين :

١ - ظرف زمان مبهم .

٢ - ظرف زمان مختص أو محدود .

تعريف ظرف الزمان المبهم : هو كل ظرف دل على زمان غير معلوم أو معين .

مثل : دهر ، ٣٤ - كقوله تعالى { وما يهلكنا إلا الدهر } ٥ .

١ - ١١٣ آل عمران . ٢ - ١١ مريم .

٣ - ٦٨ مريم . ٤ - ٤٢ فصلت .

٥ - ٢٤ الجاثية .

حين ، كقوله تعالى { الله يتوفى الأنفس حين موتها } ١ .

٣٥ - وقوله تعالى : { فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون } ٢ .

وقت ، نحو : أمضيت في الرحلة وقتا طويلا .

زمان ، نحو : استغرقنا زمنا في البحث عن الآثار .

تعريف ظرف الزمان المختص (غير المبهم) :

هو كل ظرف دل على زمان مقدر ومعين .

مثل : ساعة ، نحو : انتظرتك ساعة .

يوم ، كقوله تعالى : { الله يحكم بينكم يوم القيامة } ٣ .

عشية ، وضحي ، ٣٦ - كقوله تعالى : { لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها } ٤ .

شهرًا ، نحو : أمضيت في دراسة البحث شهرًا .

صيفا ، رحلت إلى مصر صيفا .

عامًا ، كقوله تعالى { يحلونه عامًا ويحرمونه عامًا } ٥ .

وهناك كثير من الظروف الزمانية ، كبقية فصول السنة : الربيع ، والخريف ،
والشتاء .

* الظروف المبهمة إذا أضيفت إلى ما يفك إبهامها صح ذلك .

نحو : استغرقت رحلتي فصل الصيف ، وأمضيت فترة الشتاء في منزلي .

٢ - ١٧ الروم .

٣ - ١٤١ النساء .

٤ - ٤٦ النازعات .

٥ - ٣٧ التوبة .

أقسام ظرف الزمان من حيث الجمود والتصرف .

ينقسم ظرف الزمان إلى قسمين :

١ - ظرف زمان متصرف . ٢ - ظرف زمان جامد .

* ظرف الزمان المتصرف : هو كل اسم يصح أن يكون ظرفا ، وغير ظرف .

مثل : ساعة ، يوم ، أسبوع ، شهر ، سنة .

نحو قوله تعالى : { إن الساعة لآتية لا ريب فيها } ١ .

٣٧ - وقوله تعالى : { هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم } ٢ .

" الساعة " ظرف زمان لكنها جاءت منصوبة لأنها اسم إن ، و " يوم " ظرف زمان لكنها جاءت مرفوعة لوقوعها خبرا للمبتدأ هذا .

وبذلك يعرب الظرف الزماني المتصرف حسب موقعه من الجملة ، فيكون خبرا ، كما سبق ، وقد يأتي فاعلا ، كقوله تعالى { ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون } ٣ .

" فالساعة " ظرف للزمان ، ولكنها وقعت فاعلا للفعل يقوم .

ويأتي مجرورا كقوله تعالى : { يسألونك عن الساعة } ٤ .

ظرف الزمان الجامد " غير المتصرف " :

هو كل اسم لا يأتي إلا ظرفا للزمان ، ولا يخرج عن الظرفية .

وينقسم ظرف الزمان غير المتصرف إلى نوعين :

١ - ظرف الزمان الملازم النصب على الظرفية الظاهرة أو المقدره ، إذا كان الظرف مبنيا .

١ - ٥٩ غافر .

٢ - ١١٩ المائدة .

٤ - ٨٧ الأعراف .

٣ - ١٢ الروم .

مثل : قط ، عوض ، أيان ، أنى ، ذا صباح ، ذات مساء ، وصباح مساء .

نحو : ما اقتربت منه قطُّ ، ولا أفعله عوض .

٣٨ - ومنه قوله تعالى : { فأتوا حرتكم أنى شئتم } ١ .

وقوله تعالى : { يسألونك عن الساعة أيان مرساها } ٢

٢ - ما يلزم النصب على الظرفية ، أو جره بأحد أحرف الجر : من ، إلى ، حتى ،
مذ .. إلخ .

مثل : قبل ، بعد ، متى ، الآن .

فمثال تقدير النصب في قبل ، وبعد قوله تعالى : { لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ } ٣ .

٣٩ - ومنه قوله تعالى : { كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم } ٤ .

ففي المثالين السابقين نجد أن " قبل وبعد " قد جاء كل منها ظرف زمان مبنى على الضم في محل نصب على الظرفية الزمانية .

ومثال جرها ظاهرا ، إذا جاءت مضافة لفظا ، قوله تعالى : { إنا كنا من قبله مسلمين } ٥ .

ومثال " بعد " المجرورة لإضافتها قوله تعالى : { من بعد ما جاءتهم البينات } ٦ .

ثانيا - أقسام ظرف المكان

ينقسم ظرف المكان إلى قسمين :

١ - ظرف مكان مبهم .

٢ - ظرف مكان مختص " غير مبهم " .

* ظرف المكان المبهم : هو كل اسم دل على ظرف مكان غير معين أو محدود .

ومن ذلك الجهات الأصلية ، والفرعية وهى :

أمام أو قدام ، نحو : وقف المعلم أمام الطلاب .

١ - ٢٢٣ البقرة . ٢ - ١٨٧ الأعراف .

٣ - ٤ الروم . ٤ - ٩٤ النساء .

٥ - ٥٣ القصص . ٦ - ٥٣ النساء .

خلف ويمين وشمال ، كقوله تعالى : { ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم } ١ .

وقوله تعالى : { عن اليمين وعن الشمال عزيزين } ٢ .

فوق ، كقوله تعالى : { وبنينا فوقكم سبعا شدادا } ٣ .

تحت ، ٤٠ - كقوله تعالى : { لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم } ٤٠ .

ومنها أيضا أسماء المقادير المكانية : الميل ، والفرسخ ، والكيلا ، والبريد .

* ظرف المكان المختص : هو كل اسم دل على مكان معين ، ومحدود بحدود أربعة ، وهذا النوع لا يكون إلا مجرورا ، ومنه : الدار ، المدرسة ، الملعب ، القفص ، الميدان ، الجنة ، والمجرى ، والمرسى ، والمتكأ ، والمرصد .

نحو : خرجت من الدار ، وذهبت إلى المدرسة ، ووعد الله المؤمنين الدخول في الجنة . ٤١ - ومنه قوله تعالى : { وَأَعَدَّتْ لَهُنَّ مَتَكًا } ٥٠ ،

وقوله تعالى : { واقعدوا لهم كل مرصد } ٦٠ .

أقسام ظرف المكان من حيث الجمود والتصرف .

ينقسم ظرف المكان إلى نوعين :

١ - ظرف مكان متصرف . ٢ - ظرف مكان جامد ، غير متصرف .

* المتصرف : هو كل اسم مكان لا يتقيد بالنصب على الظرفية ، بل يأتي مرفوعا ، أو مجرورا ، أو منصوبا ، وذلك حسب موقعه من الجملة .

مثل : الجنة ، البيت ، المنزل ، أمام ، خلف ، قدام ، الميل ، الفرسخ .

١ - ١٧ الأعراف .

٢ - ٣٧ المعارج .

٣ - ١٢ النبأ .

٤ - ٦٦ المائدة .

٥ - ٣١ يوسف .

٦ - ١٥ التوبة .

فمثال الرفع قول الرسول الكريم " الجنة تحت أقدام الأمهات " .

ومنه قول لبيد بن ربيعة :

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمامها

ومثال النصب : من يعمل عملا صالحا حق له أن يدخل الجنة ،

ومنه قول ذي الرمة :

وصحراء يحمى خلفها ما أمامها ولا يختطئها الدهر إلا مخاطر

والشاهد في البيت الأول : " خلفها وأمامها " خلفها خبر أن مرفوع ، وأمامها معطوف عليه . والشاهد في البيت الثاني : " أمامها " فهو منصوب على الظرفية المكانية .

ومثال الجر قوله تعالى : { له معقبات من بين يديه ومن خلفه } ١ .

وقوله تعالى : { إذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم ومن خلفهم } ٢ .

* أما غير المتصرف : فهو كل اسم مكان لا يكون إلا ظرفا .

وينقسم إلى قسمين :

١ - نوع ملازم النصب على الظرفية المكانية الظاهرة أو المقدره ، إذا كان الظرف مبنيا ، ومن ذلك : بين وبينما كقوله تعالى : { والسحاب المسخر بين السماء والأرض } ٣ ، وقوله تعالى : { الله يحكم بينكم يوم القيامة } ٤ .

٢ - ما يلزم النصب على الظرفية ، أو الجر بأحد أحرف الجر التالية :

من ، إلى ، حتى ، مذ ، منذ .

ومن تلك الظروف : فوق ، تحت ، لدى ، لذن ، عند ، ثمَّ ، حيث .

نحو قوله تعالى : { وبنينا فوقكم سبعا شدادا } ٥ .

١ - ١١ الرعد .

٣ - ١٦٤ البقرة .

٢ - ١٤ فصلت .

٤ - ١٣١ النساء .

٥ - ٢ النبأ .

ومثال الجر قوله تعالى : { لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش } ١ .

وقوله تعالى : { إذ يباعدونك تحت الشجرة } ٢ .

وقوله تعالى : { لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم } ٣ .

وقوله تعالى : { لهم أجرهم عند ربهم } ٤ .

ومثال الجر قوله تعالى : { ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم } ٥ .

ومثال لدى ولدن قوله تعالى : { كل حزب بما لديهم فرحون } ٦ .

وقوله تعالى : { وهب لنا من لدنك رحمة } ٧ .

ومثال حيث قوله تعالى : { واقتلوهم حيث ثقتموهم } ٨ .

ومثال جرها محلا قوله تعالى : { ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم } ٩ .

نصب ظرف الزمان وجره :

١ - ينصب ظرف الزمان إذا كان دالا على زمان الفعل سواء أكان مبهما أم محدودا " مختصا " ، بشرط أن يتضمن معنى " فى " .

نحو : مكث حينا ، وانتظرت مدة ، وحضرت اليوم ، وتأخرت ساعة .

ومنه قوله تعالى : { ولات حين مناص } ١٠ .

* كما يجوز جره إذا سوغه المعنى واقتضاه ، نحو : غادرت المدينة فى يوم الجمعة . ومنه قوله تعالى : { واخل المدينة على حين غفلة من أهلها } ١١ .

١ - ٤١ الأعراف . ٢ - ١٨ الفتح .

٣ - ٦٦ المائدة . ٤ - ٢٦٣ البقرة .

٥ - ٨٩ البقرة . ٦ - ٥٣ المؤمنون .

٧ - ٨ آل عمران . ٨ - ١٩١ البقرة .

٩ - ٦٨ يوسف . ١٠ - ٣ ص .

١١ - ١٥ القصص .

* فإذا لم يتضمن معنى " في " يعرب حسب موقعه من الجملة .

نحو : يوم الجمعة يوم مبارك ، وجاء يوم الخميس .

ومنه قوله تعالى : { وأنذرهم يوم الحسرة } ١ ، وقوله تعالى : { يخافون يوماً } ٢ .

" فيوم " في المثال الأول مبتدأ ، وفي المثال الثاني فاعل ، وفي الآيتين :

مفعول به . ويجوز في " يوم الحسرة " أن يكون ظرفاً متعلقاً بالفعل ، غير أن نصبه على المفعولية ، هو الوجه الأحسن .

٢ - ظرف المكان لا ينصب منه إلا ما كان مبهماً ، أو سبه مبهم ، بشرط أن يتضمن معنى " في " نحو : مشيت أمام الجند ، ووقفت فوق المنبر ، وسرت ميلاً .

* كما يجوز جره بالحرف ، نحو : البحر من ورائكم ، ومررت من أمامكم .

ومنه قوله تعالى : { فبشرناها بإسحق ومن وراء إسحق يعقوب } ٣

* أما إذا كان ظرف المكان محدودا وجب فيه الجر . نحو : جلست في المنزل ،
وذهبت إلى المدرسة ، وصليت في المسجد .

* فذا لم يتضمن معنى " في " أعرب بحسب العوامل الداخلة عليه " حسب موقعه
من الجملة " نحو : المنزل واسع ، هذه مدرسة كبيرة ، والميل ثلث الفرسخ ،
ورأيت ملعبا واسعا .

* وإذا كانت أسماء المكان مشتقة سواء أكانت مبهمة أم محدودة ، نصبت بشرط أن
يكون ناصبها الفعل الذي اشتقت منه . نحو : وقفت موقف الحق ، وجلست مجلس

أهل العلم ، وذهبت مذهب أهل الفضل .

* فإذا كان عامله غير ما اشتق من وجب جره ، نحو : جلست في مجلس زيد ،
ونزلت في منزل أهل الفضل .

١ - ٣٩ مريم .

٢ - ٧ الإنسان .

٣ - ٧١ هود .

ما ينوب عن المفعول فيه

١ - المصدر : إذا كان متضمنا معنى الظرف ، دالا على تعيين الوقت ، أو المقدار ، وفي هذه الحالة يكون الظرف مضافا إلى المصدر ، فيحذف الظرف المضاف ، ويقوم المصدر " المضاف إليه " مقامه .

نحو : ذهبت إلى عملي طلوع الشمس ، وسافرت خفوق النجم .

فهي في الأصل ذهبت إلى عملي وقت طلوع الشمس ، ووقت خفوق النجم .

ونحو : لقيتك مقدم الحجاج ، أي : زمن قدوم الحجاج .

ونحو : أجبته صلاة المغرب ، أي : وقت صلاتها .

ومثله قولهم : فرقته طرفة عين ، أي : مدة طرفة عين .

ونزل المطر ركعتين من الصلاة ، وأقمت في البلد راحة مسافر .

أي : مدة ركعتين ، ومدة راحة مسافر .

ومنه قوله تعالى : { ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم } ١ .

٣ - ومنه قول عنتره :

عهدي به مدّ النهار كأنما خُصِبَ البنان ورأسه بالعظم {٢} .

والأصل : وقت مد النهار .

ومنه قول عبد الله بن جعفر بن أبي طالب :

كلانا غني عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا

أي : مدة حياته .

* ومثله في ظرف المكان : جلست قرب محمد ، وصليت خلف الإمام ،

ورحلت نحو الشرق ، وسافرت تجاه الشام .

١ - ٤٩ الطور .

٢ - العظم : شجر يختضب بورقه .

* وقد يكون المصدر مؤولا من " ما " المصدرية الزمانية ، والفعل الماضي بعدها ،
نحو : سأحمل جميلك ما حييت ، وتأويله : سأحمله حياتي ، أي : مدة حياتي .

٤٢ - ومنه قوله تعالى : { ومنهم من إن تأمنه بدینار لا یؤده إلیک إلا ما دمت علیه
قائما } ١ .

وقوله تعالى : { وکنت علیهم شهیدا ما دمت فیهم } ٢ .

والتقدير في الآيتين : لا يؤديه إلیک فی جمیع الأزمنة إلا فی مدة دوامک قائما علیه ،
وکنت شهیدا علیهم مدة دوامي فیهم .

٢ - العدد المميز بالظرف ، أو المضاف إليه .

نحو : مشیت ثلاثة أيام ، وقطعت عشرين كيلا .

٣ - المضاف إليه الدال على الكلية أو ، الجزئية .

٤٣ - نحو : سرت كل الليل ، ٤٤ - وارتحت بعض النهار .

وقطعت نصف ميل أو كله أو بعضه أو جميعه أو عامته .

٤ - صفته ، نحو : صمت قليلا ، ووقفت طويلا ، وجلست غربي الشجرة . والتقدير : صمت وقتا قليلا ، وجلست مكانا غربي الشجرة .

٤ - ومنه قول الأعشى :

فشك غير طويل ثم قال له اقتل أسيرك إني مانع جارى

والشاهد : غير طويل ، فغير نائب عن الظرف ، وأصله : فشك زمتنا غير طويل .

٥ - الإشارة إليه ، نحو : سرت ذلك اليوم سيرا متعبا ، وسكنت تلك الجهة .

٦ - بعض الألفاظ المسموعة :

فمما نُصب نصب ظروف الزمان لكونها تضمنت معنى " في " بعض الألفاظ التي سمعت عن العرب ، نحو : أحقا أنك مسافر ، والتقدير : أفي الحق أنك مسافر .

ونحو : وجهد رأيي أنك مصيب ، أي : في جهد رأيي .

ونحو : غير شك أنى سأزورك ، أي : في غير شك .

٥ - ومنه قول عبد يغوث :

أحقا عباد الله أن لست سامعا نشيد الرعاء المغربين المتاليا

والتقدير : أفي الحق .

ومنه قول النابغة الجعدي :

ألا أبلغ بنى خلف رسولا أحقا أن أخطكم هجاني

وقد نطق " بفي " في قول الآخر وهو قائد بن المنذر :

أفي الحق أنى مغرم بك هائم وأنك لا خل هواك ولا خمر

ومنه قول أبى زيد الطائي :

أفي حق مواساتي أخاكم بمالي ثم يظلمني السريس

نماذج من الإعراب

٢٧ - قال تعالى { وما تدري نفس ماذا تكسب غدا }

وما : الواو حرف عطف ، وما نافية لا عمل لها .

تدري : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل .

نفس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ما ذا " اسم استفهام مركب مبنى على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لتكسب ، وجملة تكسب ... الخ سدت مسد مفعولي تدري المعلقة بالاستفهام .

تكسب : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقدير: هي يعود على النفس .

غدا : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بتكسب .

ويجوز أن تكون ما اسم استفهام في محل رفع مبتدأ ، وذا اسم موصول في محل رفع خبر .

٢٨ - قال تعالى { وما ظنُّ الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة }

وما : الواو حرف عطف ، وما : استفهاميه مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .

ظنُّ : خبر مرفوع بالضممة ، وهو مضاف .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح في محل جر مضاف إليه .

يفترون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة في محل رفع فاعله ، وجملة يفترون لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

على الله : جار ومجرور متعلقان بيفترون .

الكذب : مفعول به منصوب بالفتحة .

يوم القيامة : يوم ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالمصدر " ظنُّ " ، والتقدير : أي شيء ظنُّ المفترين في ذلك اليوم أنه صانع بهم .

ومفعولا الظن سدت مسدهما أن المقدرة وما بعدها ، ويم مضاف ، والقيامه مضاف إليه .

٢٩ - قال تعالى { وانشقت السماء فهي يومئذ واهية }

وانشقت : الواو عاطفة ، انشق فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

السماء : فاعل مرفوع .

فهي : الفاء عاطفة ، هي ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

يومئذ : ظرف زمان مضاف إلى مثله ، أي يوم مضاف ، وإذ مضاف إليه ، متعلق باسم الفاعل " واهية " ، والتنوين عوض عن الجملة المحذوفة بعد إذ ، وهي في الأصل مضافة إليها ، والتقدير : إذا بلغت النفس الحلقوم .

واهية : خبر المبتدأ هي .

٣٠ - قال تعالى { أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنهْم مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ }

ألا : الهمزة للاستفهام الإنكاري حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ،
ولا نافية لا عمل لها .

يظن : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والظن هنا بمعنى اليقين ، أي ألا يؤمن
أولئك ، ولو أيقنوا ما نقصوا في الكيل والوزن .

أولئك : اسم إشارة مبنى على الكسر في محل رفع فاعل ، والكاف للخطاب حرف
مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، ويصح إعرابها كلمة واحدة .

أنهم : أن واسمها في محل نصب .

مبعوثون : خبر أن مرفوع .

وجملة أن ومعموليها سدت مسد مفعولي يظن .

ليوم : جار ومجرور متعلقان بمبعوثون ، ويجوز أن يكون متعلقا بمحذوف في محل
رفع خبر لمبتدأ محذوف .

عظيم : صفة ليوم ، تتبعه في وجوه إعرابه .

يوم : بدل ليوم السابق على الموضع ، ومحلّه نصب بمبعوثون ، أو بمقدر مثله ،
ويجوز أن يكون عامله مقدر : أي يبعثون يوم القيامة .

يقوم : فعل مضارع مرفوع .

الناس : فاعل مرفوع ، وجملة يقوم ... الخ في محل جر بالإضافة ليوم .

لرب العالمين : لرب جار ومجرور متعلقان بيقوم ، وهو مضاف ، العالمين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

٣١ - قال تعالى { يتلون آيات الله أناء الليل }

يتلون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعله .

آيات : مفعول به منصوب بالكسرة ، وهو مضاف ..

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

أناء : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق ببيتلون ، وهو مضاف ..

الليل : مضاف إليه مجرور بالكسرة ، وجملة يتلون في محل رفع صفة ثانية لأمة .

٣٢ - قال تعالى { فأوحى إليهم أن سبحوه بكرة وعشيا }

فأوحى : الفاء حرف عطف ، وأوحى فعل ماض مبني على الفتح المقدر ، وعطوف على خرج في أول الآية ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو يعود على زكريا .

إليهم : جار ومجرور متعلقان بأوحى .

أن سبحوه : أن تفسيره لأنها وقعت بعد جملة متضمنة معنى القول ، وسبحوه فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو في محل رفع فاعل ، وضمير الغائب في محل نصب مفعول به .

بكرة : ظرف زمان متعلق بسبحوه .

وعشيا : الواو عاطفة ، وعشيا عطف على بكرة . ويجوز في " أن " أن تكون مصدرية مفعولا به لأوحى .

٣٣ - قال تعالى { لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه }

لا يأتيه : لا نافية لا عمل لها ، يأتيه فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل ،

والضمير المتصل في محل نصب مفعول به .

الباطل : فاعل مرفوع بالضممة .

من بين : جار ومجرور متعلقان ببيأتيه ، وبين مضاف ..

يديه : مضاف إليه مجرور بالياء ، ويدي مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

ولا : الواو عاطفة ، ولا نافية .

من خلفه : جار ومجرور معطوف على شبه الجملة السابق ، وخلف مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

٣٤ - قال تعالى { وما يهلكنا إلا الدهر }

وما : الواو عاطفة ، وما نافية لا عمل لها .

يهلكنا : يهلك فعل مضارع مرفوع ، ونا المتكلمين ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

إلا : أداة حصر لا عمل لها .

الدهر : فاعل مرفوع بالضممة .

٣٥ - قال تعالى { فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون }

فسبحان : الفاء هي الفصيحة حرف مبنى على الفتح لا محل لها من الإعراب ،
وكأنها أفصحت وأبانت عما تقدم من عظمة الله في الخلق ، وابتداء وقيام الساعة ،
وسبحان مفعول مطلق لفعل محذوف مبنى على التثنية في محل نصب ، وهو
مضاف ،

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه .

حين : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بسبحان ، وهو مضاف . .

تمسون : فعل مضارع تام مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع
فاعله . وجملة تمسون في محل جر بالإضافة لحين .

وحين تصبحون : الواو حرف عطف ، وحين ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق

بتصبحون ، وتصبحون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل
رفع فاعله . وجملة حين تصبحون معطوفة على جملة وحين تمسون .

٣٦ - قال تعالى { لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها }

لم يلبثوا : لم حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، يلبثوا فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعله ، والألف فارقة . وجملة لم يلبثوا في محل رفع خبر كأن في أول الآية .

إلا عشية : إلا أداة حصر ، وعشية ظرف زمان متعلق بيلبثوا .

أو ضحاها : أو حرف عطف ، وضحاها معطوف على عشية ، وهو مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

قال الزمخشري : وقد صحت إضافة الضحى إلى العشية ، لما بينهما من الملابس ، لاجتماعهما في نهار واحد ، وفائدة الإضافة هنا للدلالة على أن مدة لبثهم كأنها لم تبلغ يوماً كاملاً ، ولكن ساعة منه عشية أو ضحاه ، فلما ترك اليوم أضافه إلى عشية ، فهو كقوله : لم يلبثوا ساعة من نهار {١} .

٣٧ - قال تعالى { هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم }

هذا : اسم إشارة مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ .

يوم : خبر مرفوع بالضممة ، وهو مضاف ..

ينفع : فعل مضارع مرفوع بالضممة ، وجملة ينفع في محل جر مضاف إليه .

الصادقين : مفعول به منصوب بالياء .

١ - نقلا عن إعراب القرآن الكريم وبيانه ج ١٠ ص ٣٧٢ .

صدقهم : فاعل مؤخر مرفوع بالضممة ، وصدق مضاف ، والضمير المتصل في محل جر

مضاف إليه .

٣٨ - قال تعالى { فأتوا حرثكم أنى شئتكم }

فأتوا : الفاء الفصيحة حرف مبنى على الفتح لا محل لها من الإعراب ، وسميت بالفصيحة لأنها أفصحت عن شرط مقدر ، أتوا فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعله ، والألف فارقة .

حرثكم : مفعول به منصوب ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبنى في محل جر بالإضافة .

أنى : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب ظرف زمان متعلق بشئتم ،
وقيل : هو فى محل نصب حال تقدم على عامله شئتم أيضا ، وقيل : هو ظرف
متعلق بأتوا .

شئتم : فعل وفاعل والميم علامة الجمع ، ومفعوله محذوف .

وجملة شئتم فى محل جر بإضافة أنى إليها .

٣٩ - قال تعالى { كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم } .

كذلك : جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل نصب خبر لكنتم .

كنتم : كان فعل ماض ناقص مبنى على السكون ، والضمير المتصل فى محل رفع
اسمه ، وجملة : كذلك كنتم ... الخ مستأنفة لا محل لها من الإعراب ، مسوقة لتشبيهه
حالتهم الراهنة بحالتهم التى كانوا عليها .

من قبل : من حرف جر ، وقبل ظرف زمان مبنى على الضم لقطعه عن الإضافة
لفظا لا معنى ، متعلق بمحذوف حال .

فمن : الفاء عاطفة ، ومن فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضم ، وجملة من الله معطوفة على ما قبلها .

عليكم : جار ومجرور متعلقان بمن .

٤٠ - قال تعالى { لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم }

لأكلوا : اللام واقعة في جواب لو ، وأكلوا فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بالواو ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، ومفعوله محذوف لقصد التعميم ، أو للقصد إلى نفس الفعل ، كما في قولهم : فلان يحل ويعقد ، والأصل في ذلك كله على إثبات المعنى المقصود في نفسك للشيء على الإطلاق ، وجملة أكلوا لا محل لها من الإعراب جواب الشرط غير الجازم .

من فوقهم : جار ومجرور متعلقان بأكلوا ، أو بمحذوف صفة للمفعول به المحذوف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

ومن تحت أرجلهم : الواو عاطفة ، ومن تحت أرجلهم معطوف على ما قبله .

٤١ - قال تعالى { واعتدت لهن متكأ }

اعتدت : الواو حرف عطف ، اعتدت فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هي يعود على امرأة العزيز .

والجملة معطوفة على ما قبلها .

لهن : جار ومجرور متعلقان باعتدت .

متكأ : مفعول به ، ويجوز أن يكون منصوبا على الظرفية المكانية ، وقد ذكرنا هذا بالتفصيل ، وبيننا فيه رأي المفسرين والمعربين في موضعه من الفوائد والتنبيهات فانتبه .

٣ - قال الشاعر :

عهدي به مدّ النهار كأنما خُضِبَ البنانُ ورأسُهُ بالعضلم

عهدي : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة . من إضافة المصدر لفاعله .

به : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ ، ويجوز أن يتعلقا بالمصدر ، على أنهما في موضع المفعول به ، والخبر محذوف لسد الجملة الواقعة حالا مسده {١} .

مدّ : ظرف زمان منصوب بالفتحة ، قال التبريزي : بدل من الاستقرار ، أي من الجار والمجرور

" به " ، ولم يعلقه بالمصدر لئلا يفصل بينه وبين متعلقه بأجنبي ، وهو الخبر ، ويجوز أن تتعلق بالمصدر ، والتقدير : عهدته طول النهار حال كونه مخضوبا بنانه ورأسه بالعضلم .

كأنما : كأن حرف تشبيه ونصب كف عمله لاتصاله بما ، وما كافة .

خضب : فعل ماض مبنى للمجهول .

البنان : نائب فاعل مرفوع بالضممة .

ورأسه : الواو حرف عطف ، رأس معطوف على البنان ، ورأس مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

بالعضلم : جار ومجرور متعلقان بخضب .

وجملة كأنما خضب ... الخ في محل نصب حال من الضمير المجرور محلا بالباء ، والعمل فيها المصدر ، والرابط الضمير فقط ، وهذه الحال سادة مسد الخبر .

وجملة عهدي به ... الخ مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

٤٢ - قال تعالى { ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائما }

ومنهم : والوا حرف عطف ، منهم جار ومجرور متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم .

من : اسم موصول مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر ، أو نكرة موصوفة بمعنى ناس ، وهي مبتدأ مؤخر أيضا .

إن تأمنه : إن شرطية تجزم فعلين ، وتأمنه فعل الشرط مجزوم ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به .

بدينار : جار ومجرور متعلقان بدينار .

لا يؤده : لا نافية لا عمل لها ، يؤده فعل مضارع مجزوم جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به .

إليك : جار ومجرور متعلقان بيؤده .

وجملة الشرط وجوابه إما صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، إذا اعتبرنا من موصولة ، وإما في محل رفع صفة لها إذا اعتبرنا من بكرة موصوفة .

إلا : أداة حصر لا عمل لها " حرف استثناء ملغي " .

ما دمت : ما مصدرية ظرفية ، ودمت فعل ماض ناقص ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمه ، والمصدر المؤول من ما والفعل في محل نصب على الظرفية

الزمانية ، متعلق بالفعل يؤده ، والاستثناء مفرغ من الظرف العام ، والتقدير : لا يؤده إليك في جميع الأزمنة ، إلا في مدة دوامك قائماً عليه .

عليه : جار ومجرور متعلقان " بقائماً " .

قائماً : خبر مادمتم منصوب بالفتحة .

٤٣ - " سرت كل الليل "

سرت : فعل وفاعل .

كل : نائب عن ظرف الزمان منصوب بالفتحة ، وهو مضاف ..

الليل : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

والتقدير : سرت زمناً كل الليل .

٤٤ - " ارتحت بعض النهار "

ارتحت : فعل وفاعل .

بعض : نائب عن ظرف الزمان منصوب بالفتحة ، وهو مضاف ..

النهار : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

والتقدير : سرت زما بعض النهار .

٤ - قال الشاعر :

فشك غير طويل ثم قال له اقتل أسيرك إني مانع جاري

فشك : الفاء حسب ما قبلها ، وشك فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو .

غير : نائب عن ظرف الزمان وهو مضاف ..

طويل : مضاف إليه مجرور بالكسرة ، والتقدير زمان غير طويل .

ثم قال : ثم حرف عطف ، قال فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو .

له : جار ومجرور متعلقان بقال .

اقتل : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره أنت .

وجملة اقتل أسيرك في محل نصب مقول القول .

أسيرك : مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

إني : حرف توكيد ونصب ، والضمير المتصل في محل نصب اسمه .

مانع : خبر إن مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا .

جاري : جار مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وهو مضاف ، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه .

٥ - قال الشاعر :

أحقا عباد الله أن لست سامعا نشيد الرعاة المغربين المتاليا

أحقا : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب ، وحقا ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة متضمن معنى " في " ، وهو من الألفاظ المسموعة عن العرب ، والتقدير أفي حق .

عباد : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة ، وهو مضاف ..

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة .

أن : مخففة من الثقيلة واسمها ضمير مستتر تقديره : أنني ، أو أني بدون نون الوقاية ، أو أنك ، ومعنى هذا أن " أن " المخففة من الثقيلة تعمل عمل " أن " الثقيلة بشرط أن يكون اسمها ضمير الشأن ، أو المخاطب ، وللضرورة .

لست : فعل ماض ناقص مبني على السكون ، لاتصاله بالتاء ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمه .

سامعا : خبر ليس منصوب بالفتحة ، وفاعل : " سامعا " ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنا . وجملة لست سامعا في محل رفع خبر أن .

نشيد : مفعول به لاسم الفاعل ، وهو مضاف ..

الرعاء : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

المغربين : صفة لرعاء مجرورة بالياء .

المتالیا : صفة ثانية لرعاء مجرورة بالكسرة المقدرة على الیاء منع من ظهورها
الثقل ، والألف للإطلاق .